

خطبة الجمعة

المسيح الدجال

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، والذي أخرج المرعى، فجعله غثاءً أحوى، الحمد لله رفيع الدرجات، الحمد لله الحي الذي لا يموت والإنس والجن يموتون.

وأصلي وأسلم على قرة عيني وقودتي وحيبي ومعلمي محمد بن عبدالله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً أثقل بها الميزان، وأحقق الإيمان، وأخسئ الشيطان، وأفك الرهان في يومٍ لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

..عباد الله

أوصيكم بتقوى الله، أوصيكم بوصية الله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران: 102)، (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا {2} وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) (الطلاق:

اللهم أَلِّفْ على الخير قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبيل السلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، وأسألك لي وللحاضرين وللمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها حُسن الاعتقاد، وإخلاص النيَّة، وصلاح العمل، ونور اليقين، وبرد الرضا، وحلاوة الإيمان، وبر الصدق، وبركة الدعوة، وإجابة الدعاء، إنك على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، برحمتك يا أرحم الراحمين.

وأسألك أن تنصر إخواننا المجاهدين في كل مكان، اللهم سدّد رميهم، واجبر كسرهم، وفك أسرهم، واغفر ذنبهم، ووحد صفهم، وثبت أقدامهم، وقاتل عنهم إنك أنت وليهم في الدنيا والآخرة.

اللهم حقق بالصالحات آمالنا وآمالهم، واختم بالطاعات أعمالنا وأعمالهم، وأسألك اللهم أن تكرم الشهداء وتجعل أرواحنا وأرواحهم في عليين، وأسألك اللهم أن تثبت الغرباء، وتفك أسر المأسورين، وسجن المسجونين من الدعاة الصادقين المخلصين.

اللهم ثبتهم بالقول الثابت، اللهم أذقهم أنس ذكرك يا رب العالمين.

اللهم أحط من وراءهم بالرحمة، اللهم زد في إحسان محسنهم، وارجع بمسئنا إلى التوبة، وأحط من وراءنا بالرحمة.

اللهم صن أعراضهم، واحقن دماءهم، واحفظ أموالهم، وسلّم أعراضهم، وفرّج همهم، واكشف غمّهم، وخفف وطأة الطواغيت عليهم، إنك على ذلك قدير برحمتك يا أرحم الراحمين.

..أحبتني في الله

أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم أمته أن تدعو في دبر كل صلاة بأربع دعوات: «أعوذ بك اللهم من عذاب جهنم»، هذه هي الاستعاذة الأولى، «ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال» أربع استعاذات، وإن شئت فقل: خمساً، باعتبار الحياة والممات اثنتين.

..أخي الكريم

بعض الفقهاء والعلماء لما رأى ابنه صلى ولم يدع بهذه الدعوات والاستعاذات أمره أن يعيد الصلاة؛ لأنه يرى وجوب قراءتها في التشهد الأخير، ولا عجب فإنها قد حوت فتناً عظيمة لا يجير ويعيد منها إلا الله، والاستعاذة لا تصيب إلا من المسلم، أما الغافل الذي لا يصلي فهو عنها بعيد، وفي الوقوع بها قريب.

وأعظم هذه الفتن كما ذكر الحبيب صلى الله عليه وسلم فتنة الدجال.

يحدد النبي صلى الله عليه وسلم هويته، فيقول: «إنه يهودي، وإنه لا يولد له، وإنه لا يدخل المدينة ولا مكة» (رواه مسلم)،

جنسيته يهودي، وهذا يبين لنا الدور الخطير الذي يلعبه من يناهز بمشاريع السلام مع اليهود، والذين يلتقون معهم في المؤتمرات والزيارات، فإن أولئك جميعاً يمهدون لخروج الدجال، وبطبيعته الشعوب للإيمان بالدجال الذي يظهر أول ما يظهر رجلاً صالحاً، ثم بعد ذلك يدعى النبوة بعد أن يُخدع الناس بصلاحه، ثم بعد ذلك يدعى الربوبية من دون الله رب العالمين.

فالدجال يهودي، والدجاجة الصغار يمهدون له، لقاءات على مستوى القيادات، هؤلاء كلهم خدم وأفراخ له، يحشرون معه، فلا مانع من الإيمان بالدجال ممن آمن ببييريز، وبيغن، وموشي ديان، كلهم يهود، وكلهم يتآمرون على الإسلام والمسلمين.

يقول صلى الله عليه وسلم: «لا يولد له»، حتى لا يأتي من يزعم بعد أن يقتل المسيح عليه السلام الدجال في فلسطين يأتي من يزعم أن هناك خليفة للدجال، وأن عنده ولدًا، وأن ولده مختلف.. وإلى آخر تلك الخرافات، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: «لا يولد له»، قطع دابر الخرافات التي تقوم عليها البدع من المعتقدات.

ثم قال: «لا يدخل المدينة ولا مكة»، شرفهما الله وكرّمهما وعظّمهما، وبأحسرة من يسافر للسياحة طوال العام يبحث عن المنتجعات والليالي الحمراء، وينفق آلاف الأموال من الدولارات وغيرها! وإذا قلت له: يا أخي.. هل حججت؟ قال: لا.. لا وقت عندي، فأنا مشغول ليس عندي وقت، هل اعتمرت؟ قال: لا أستطيع أن أترك الزوجة والأولاد يضيعون.

إن أمثال هؤلاء لا شك أنهم سيحرمون من دخول مكة والمدينة يوم الفتنة الكبرى؛ لأن المدينة عند قدوم الدجال ترجف رجفة تخرج منها كل منافق، فالذي قلبه لا يتعلق بالمدينة ولا بمكة وإنما يتعلق بالسياحات على البلاجات فمصيره أن يكون من أتباع الدجال لا محالة.

ثم يقول صلى الله عليه وسلم: «عينه اليمنى عوراء» (رواه أحمد)، مشوّه، ولا عجب أن يكثر أتباعه مع أنه أعور، فإن هناك من يهوى العور، «كل عوير وزوير» يجد له في عالمنا أتباعاً، وما الأعرور الهالك ديان عتاً بعيد، فكم تأمر والتقى وخطط ونقذ وحارب وهزم.

يقول صلى الله عليه وسلم: «واليسرى كأنها كوكب دري»، اليسرى تيرق كالكوكب الدرّي، أي: كالقمر الصناعي، عندما يمر قمر صناعي وأنت نائم على ظهرك في الليل المظلم تراه يبرق في أجواء الفضاء، يبرق بالعمالة والخيانة، وتسلب الأقمار الصناعية على توافه الأمور، ولا ينقلون لنا الجهاد الأفغاني الذي يبت الروح الإيمانية في القلوب، كل يوم تتحقق معركة بدر على أرض أفغانستان والقمر الصناعي يأبى إلا أن ينقل الحفلات الساهرة الراقصة.

يقول صلى الله عليه وسلم: «معه من كل لسان» له مترجمون من كل لسان، ويعلم الله أن الدجال لا يحتاج إلى مترجم عربي؛ لأن العرب يسبّرون في مرحلة التطبيع مع اليهود، وقد تكون الثقافة اليهودية ودراسة اللغة العبرية من المناهج التي ستدرّس في بعض الدول العربية مع الأسف الشديد، ولا يسمّى المتخرّج مثقفاً إلا إذا أجاد هذه اللغة، ولا ننسى مطالبة حكومة الكنيست «الإسرائيلي» بأن تعمم الثقافة اليهودية على البلاد التي تسالمها، ولما أذاع التلفاز في تلك البلاد سورة «البقرة» وشرحها أحد العلماء، وعزّت هذه السورة العظيمة اليهود ومؤامراتهم أرسلت حكومة «إسرائيل» وسفارتها في تلك البلاد مذكرة احتجاج شديد، لأن سورة «البقرة» انتهكت حرمة المعاهدة بين البلدين.

وكان رد الإعلام أغبى من بقرة بني إسرائيل التي فضح الله بها مكرهم وكيدهم، كان الرد بالاعتذار وعدم تكرار الأمر من أولي الأمر.

يقول صلى الله عليه وسلم: «معه صورة الجنة وصورة النار»، صورة ليست حقيقية، الجنة الحقيقية يملكها الله الذي تركع له وتسجد، أما الدجال فجنته دجالة مثله، وناره كذلك، هو كذاب وحنثه كاذبة مزيفة، وفي حديث آخر يقول: «معه مثال الجنة»، وليست الجنة: «من رأى جنته لا يدخل بها فهي نار، وناره ماء بارد»، انظر إلى الخداع والغدر لأتباعه، كل الذين اتبعوه عندما يأذن لهم أن يلحقوا بأنفسهم في جنته يكتشفون في النهاية أنهم تساقطوا في الجحيم، خداع عظيم تُصاب به البشرية ما دام شعارها الكذب والدجل: (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ) (الواقعة: 82)، وعود وعهود وتخدیر.

يقول صلى الله عليه وسلم: «يخرج من خراسان» (رواية أحمد)، «وأصبهان» (رواية مسلم)، وهاتان البلدتان في بلد واحد، وهو يخوض الآن حرباً شعواء منذ ست سنوات لا تبقى ولا تذر، ولا شك أن هذه الحرب ستخدم في النهاية الدجال.

ويقول صلى الله عليه وسلم: «ويتبعه من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسنة»، الثياب البراقة للاماعة السوداء، هذه أحاديث صحيحة عن رسول الله الذي علمه الله وفهمه، فهل من معتبر؟ وهل من مدكر؟

يقول عليه الصلاة والسلام: «مكتوب على جبهته وبين عينيه كافر»، وفصلها النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ك» و«ف»

«و»ر» ثلاثة حروف يقرأها كل مسلم وكل من كره أمره.

إذاً، المثقفون والمتفهبون الذين يتكبرون عن دخول بيوت الله ولا يصلون مهما كانت شهاداتهم عليا فلن يستطيعوا قراءة كلمة واحدة على جبين الدجال؛ لأنه لا يؤذن بمعرفتها وقراءتها إلا لمن أخلص العبودية لله رب العالمين فأسلم وجهه وأحسن، يقرأها كل مسلم ولو كان لا يعرف القراءة ولا الكتابة، كلمة واحدة، وهذا الحديث رواه الشيخان.

ويقول عليه الصلاة والسلام: «أقرؤوا فواتح سورة الكهف فإنها تعصم من الدجال»، وهذا من بركة صلاة الجمعة، ومن السنة أن تقرأ سورة «الكهف» يوم الجمعة، فالذي لا يصلي الجمعة ويذهب إلى «النشاليات»، ويقعد أمام الفيديو والتلفاز، أو يلبس «المايو» ويتزلج على البحر، سيتمكن الدجال منه ومن ذريته عاجلاً أو آجلاً، لأنه محروم من بركة عيد المسلمين في يوم الجمعة، فمن السنة الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة وهم في ليلة الجمعة يسهرون على المعاصي، وفي وقت الصلاة ينامون فلا يعرفون من سورة «الكهف» حرفاً واحداً

والسر في سورة «الكهف» أن الآيات العشر الأول نسفت عقيدة اليهود وعقيدة النصارى وهم أكثر أتباع الدجال، فعقيدة اليهود تقول: عزير ابن الله، وعقيدة النصارى تقول: المسيح ابن الله، وآيات سورة «الكهف» ماذا تقول؟ يقول الله سبحانه وتعالى عن هاتين العقيدتين: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا {1} قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا {2} مَا كُنْتُمْ فِيهِ آبدًا {3} وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا {4} مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا) (الكهف)، هذا هو السر، من اعتقد أن الله أحد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد تنفعه تلك الآيات، والواجب على الآباء أن يحفظوا الأبناء أوائل سورة «الكهف»، فالدجالون كثيرون ولا ندري متى يخرج الدجال؟

قال صلى الله عليه وسلم: «عاش يميناً وعاش شمالاً»، والعيث: هو أشد أنواع الفساد، والذين يخططون للفساد الآن يمهدون له، الحفلات والرقص والغناء المستمر الذي لا ينقطع كل ذلك تمهيداً للدجال الذي يكمل تلك الحفلات ويقدم المهرجانات، وأكبر مهرجان سيقمه الدجال، أنه يأتي برجل طويل عريض، شاب جميل، ثم يضربه بالسيف يقطع نصفين كل قطعة بعيدة عن الأخرى، وبعد ذلك يشير له أن أقبل، فيأتي كل نصف لمفرده يرقص ويرقص ثم يلتئم ويضحك، وهذا سحر ودجل، والدجال لا يستطيع أن يقتل إلا رجلاً واحداً فقط، حتى أتباع الدجال على كثرتهم من الإنس وشياطين الجن لن يستطيعوا قتل أحد، والأحاديث تذكر ذلك، رجل واحد فقط يخرج من المدينة المنورة يقول له أتباع الدجال: أين أنت ذاهب؟ يقول: لأرى هذا الذي خرج -يحقره- فيقولون: اقتلوه، فيرد بعضهم على بعض: لا، أما علمتم أن الدجال منعنا أن نقتل أحداً، فعندما يقتله الدجال، يقول له: قم، فيقوم، فيقول: ألا تؤمن أنني أنا ربك؟ يقول: ما ازددت بك إلا بصيرة، وهنا تأتي أهمية دور العقيدة، يقول له: يا دجال، ما برنا من خفاء، الذين يتعلمون توحيد الله في أسمائه الحسنى وصفاته العلا ووحديته، الذين يتدارسون عقيدة محمد وأصحابه هم الذين يعرفون الله، أما غيرهم فهم الذين يخدعون بالدجال، دجال أعور، ولو كان رباً صادقاً لأصلح عينه، رب معه صورة جنة فيها نساء وجمال، وأزهار وأطيبار، وهو أعور؟ من يفقه هذه الحقيقة البديهة؟ يفقهها من درس العقيدة الإسلامية، ومعاني أسماء الله الحسنى: الله، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن.. كلها حسنى، تسعاً وتسعين يتركونها ويتركون الله الذي تسمى بها ووصف نفسه بأكمل الصفات، ويتبعون أعور.

الدجال عينه كالنخامة على الجدار المخصص

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «عينه كالنخاعة أو النخامة على الجدار المخصص»؛ أي أنه أبيض، وشكله أبرص وعيونه خضراء مثل النخاعة، ومع هذا يعبدونه من دون الله (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (الأعراف: 180)، وهنا يظهر دور دراسة العقيدة، يأتي صاحبها فيقول: ما برنا من خفاء، ما ازددت بك يا كذاب إلا بصيرة، تدارسوا عقيدة أهل السنة والجماعة يرحمكم الله.

اللهم إنا نعوذ بك من فتنة الدجال وأتباع الدجال، وأعوان الدجال، وزمن الدجال، وأحواله إنك على ذلك قدير

اللهم ثبتنا يوم الفتنة، واهدنا يوم الضلالة، ودلنا يوم الحيرة، وأمنا يوم الفزع، وصبرنا يوم الجزع، وأطعمنا يوم الجوع، واسقنا يوم الظما، واسترنا يوم العورة.. أمين، برحمتك يا أرحم الراحمين

أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق، لك أسلمنا، وبك آمنا، وعليك توكلنا،

وإليك أبنيا، وبك خاصمنا، وإليك حاكمنا، فاغفر لنا ما قدمنا وما أخرجنا، وما أسررنا وما أعلننا، وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير.

ويقول عليه الصلاة والسلام عن الدجال: «أثبتوا عباد الله»، قالوا: ما لبثه في الأرض؟ قال: «لبثه أربعون يوماً؛ يوم كسنة»، اليوم الأول من الأربعين مدته سنة كاملة (اثنا عشر شهراً)، فقال الصحابة رضي الله عنهم: ذاك اليوم الذي كسنته أتكفينا فيه صلاة؛ أي: كصلاة اليوم خمس صلوات فقط؟ فقال: «لا، بل اقدروا له قدره»؛ أي: وقتوا واضبطوا المواقيت للصلوات وصلوا في يوم الدجال صلاة سنة كاملة هذه فتوى من الرسول صلى الله عليه وسلم فلا نحتاج إلى فتاوى أحد، فتوى لها خمسة عشر قرناً حتى لا يختلف المسلمون، هذا يقول: نصلي صلاة يوم، وذاك يقول: نصلي صلاة عشر، وذاك يقول: صلاة شهر، «ويكون شعارهم الاختلاف: «اقدروا له قدره».

ورضي الله عن الصحابة لم يسألوه إلا عن الصلاة، ولو كان هذا الحديث نطق به النبي صلى الله عليه وسلم في زماننا هذا، لا أدري ما سيقول الناس، لعلهم يقولون: يا رسول الله، هل تدفع لنا الحكومة راتب سنة أم راتب يوم؟ مساكين! هم الناس الخبز، لا أدري ما ستقول النساء: كيفنا فستان واحد للصباح، وفستان واحد للمساء لمدة سنة أو نبدل الفساتين؟! هذا المجتمع المخملي اللاهث خلف الموديلات وبيوت أزياء الدجاجلة، لا أدري ما ستقول الإذاعات: تكفينا حفلة ساهرة إلى الصباح، ليلة الجمعة مع كوكب الشرق؟! ابحثوا في الأرشيف هل تجدون أشرطة «هل رأى الحب سكارى» تكفي لمدة سنة؟! لأن يوم الدجال يوم وليلة، اليوم الذي هو النهار ستة أشهر والليل ستة أشهر، والسهرة لا بد أن تكون إلى الصباح! ستة أشهر وكوكب الشرق لا بد أن تغني، لا يجدون، أرشيف الإذاعات مليء بالغناء ليل نهار قبل مجيء الدجال.

يقول عليه الصلاة والسلام: «إن الرجل ليأتيه يحسب أنه مؤمن فيتبعه»، هذا هو الإيمان المهزوز، هذا هو الإيمان الذي درسه أصحابه في المدارس 18 سنة، ولما تخرج تخرج مسلماً شيعياً، مسلماً يسارياً، لا أدري كيف تلتقي اليسارية والشيعوية مع الإسلام؟ هذا وأمثاله يتحدى الذي يقول: لا أحتاج للصلاة، فالصلاة رياضة وأنا رياضي، ولا أحتاج للصيام الصيام ريجيم وأنا أعمل ريجيماً، وهكذا الزكاة ما هي إلا إقطاعية وبرجوازية، وبأنيك يمثل هذه الألفاظ.. هذا مصيره، يكون من أتباع الدجال.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بمر بالخربة»؛ القصور التي تهدمت، القصور التي دُفنت فيها الكنوز من أموال الشعوب المنهوبة، البخلاء الذين دفنوا الحلبي والجواهر والكنوز يمر عليها الدجال، هذا نهاية المال الحرام إلى الحرام؛ لأنه لم يأت عن طريق الحلال، التجار الذين يتاجرون بالربا، الكنوز المنهوبة المسلوقة، الميزانيات التي لا تذكر التي تقسم على فئة من الملاء يمر عليها الدجال بعد أن يموت أصحابها، كما يقول الله: (وَيَبُرُّ مَعْطَلَةً وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ) (الحج: 45)، «بمر بالخربة» يقول: أخرجي كنوزك، فتخرج الكنوز من الخرائب تتبعه كيعاسيب النحل.

ويقول صلى الله عليه وسلم وهو يذكر عن أحوال الدجال: «ليفرن الناس من الدجال في الجبال»؛ أي: أن الجبال تحمي الناس، البلاد الجبلية تنفعها الجبال، ونحن ليس عندنا جبال فأين نذهب؟ نذهب إلى البرج؟ لا يوجد، لا ندري لعل مكر خير الماكربن سيزلزل ويزحزح الجبال حتى يوصل إلينا جبلاً أو جبلين، فالله يقول: (وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَرَّمِ لَتَرْوُلٍ مِنْهُ الْجِبَالُ) (إبراهيم: 46).

ويقول صلى الله عليه وسلم لأم شريك التي سألت لما قال: «يفرون إلى الجبال»، قالت: وأين العرب؟ هذه الأحاديث كلها صحيحة وحسنة وليس فيها حديث ضعيف، تقول أم شريك رضي الله عنها: وأين العرب يا رسول الله؟ قال: «هم قليل»، ما الذي قللهم؟ حروب الإبادة بين بعضهم بعضاً، الذباحون الذين يذبحونهم باسم الإسلام وباسم الكرامة وباسم الحرب.

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يخرج الدجال في خفة من الدين»، وفي رواية أحمد «في خفة من الدين»، ورواية الحاكم ورواية أحمد تؤيدان نفس المعنى، وهذا له مؤشرات، من مؤشراته: محاربة الصوحة الإسلامية اليوم، الصوحة الإسلامية تنادي الدين، وتؤزر الدين، وتناصر الدين، وتكثر الدعاة الصالحين، والطواغيت يفتحون لهم السجون، وبعلقون لهم المشانق ولن تجد بلداً إلا من رحم الله قد امتلأت سجونهم بما يسمونهم بالمشعوذين والمتطرفين والإرهابيين والرجعيين إلى آخر تلك المسميات وهم عباد الله: (وَمَا تَعْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ {8} الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (البروج).

يقول: «يخرج في خفة من الدين»، والذي يتسبب في هذه الخفة أولئك الذين يحاربون الدعاة المخلصين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

ويقول صلى الله عليه وسلم: «وله حمار يركبه»؛ أي: الدجال، الدجال يأتي معه حمار، لا يحتاج الدجال أن يركب مكوكاً فضائياً «ديسكفري» أو «تشلنجر» الساقط، لم يأت عليه الدجال؛ أي: أن الدجال في وقته لا يحتاج إلى تبعية أحد من خلال مكوك فضاء وإنما يأتي على حمار، يكفيه أن يأتي على حمار: «فيجرون خلف حماره ينثر ذنبه عليهم ما تبقى من عذرة فيه»، فهذا جزاؤهم، الأذنان لها الأذنان.

ويقول صلى الله عليه وسلم وهو يذكر عنه تلك الحقيقة: «هو أهون على الله من ذلك»، لما سأل الصحابي النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله، يقولون: معه جبل من خبز، ومعه جنة ونار، فقال: «هو أهون من ذلك»؛ أي: أحقر على الله أن يفعل بإرادته ومشئته ذلك، إنما المشيئة والإرادة والقوة والعظمة لله، وما هو إلا ابتلاء وامتحان ينجح فيه من ينجح وأن يسقط فيه من يسقط.

..عباد الله

الزموا الإسلام والقرآن وسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم، وادعوا في دبر كل صلاة واستعيذوا بركم، نعوذ بك اللهم من فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال، ومن عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، الزموا ذلك دبر كل صلاة، وعند ذكركم هذه الفتنة في نهاية كل صلاة إياكم.. ثم إياكم.. أن تنسوا الاستعاذة من أعوان الدجال الذين يمهدون لخروجه ويتآمرون على الإسلام والمسلمين.

اللهم أرنا في أعوان الدجال عجائب قدرتك، اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تبق منهم أحداً، اللهم جمّد الدماء في عروقهم، اللهم مزقهم واجعلهم في الأرض أحاديث.

اللهم منزل الكتاب، ومنشئ السحاب، ومجري الحساب، وهازم الأحزاب، اهزم جميع أحزاب الباطل وانصر حزب الحق يا رب العالمين.

اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا همماً إلا فرجته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا مريضاً إلا شافيته، ولا ميتاً إلا رحمته، ولا ضالاً إلا هديته، ولا تائباً إلا قبلته، ولا عسيراً إلا يسرته، ولا سوءاً إلا صرفته، ولا عيباً إلا سترته وأصلحته، برحمتك يا أرحم الراحمين.

نسألك اللهم العافية في الجسد، والإصلاح في الولد، والأمن في البلد، برحمتك يا أرحم الراحمين.

..عباد الله

إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، يعظكم لعلكم تذكرون.

فاذكروا الله يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.